

**جهود المملكة في نشر السنة
والسيرة النبوية في الخارج**

إعداد

الدكتور مساعد بن إبراهيم الحديثي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فإن اهتمام المملكة العربية السعودية وعنايتها بنشر السنة والسيرة النبوية في العالم، يعود إلى أيام تأسيسها، وبمعاينة خاصة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود - رحمه الله - فقد كان سخيَّ اليد في ذلك، إذ أمر بطباعة العديد من أمهات الكتب، وتوزيعها على نفقته الخاصة، كما أمر بشراء كميات كبيرة من النسخ لكتب مطبوعة وتوزيعها على الناس عامة، وعلى طلاب العلم خاصة في مختلف أنحاء المعمورة. وسار على هذا النهج وهذه السنة أبنائه البررة من بعده، وإلى يومنا هذا، وسيستمر - بإذن الله - هذا العطاء من المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في أنحاء العالم، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

واهتمام المملكة العربية السعودية وعنايتها بالسنة النبوية ونشرها في العالم من الموضوعات التي لا يمكن حصرها في بحث واحد، وإنما تحتاج لعدد من المجلدات والبحوث والدراسات، وإنما حاولت في هذا البحث إعطاء بعض النماذج عن جهود المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم.

وقد جاء هذا البحث في أربعة فصول، تناول الفصل الأول، التعريف بموضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، والمفاهيم المستخدمة فيه، ومنهجية البحث، أما الفصل الثاني فقد خصص للإطار النظري للبحث، حيث شمل موضوعين أساسيين، الموضوع الأول أسباب اهتمام المملكة بنشر السنة والسيرة، والثاني

سياسة المملكة في نشر السنة والسيرة في العالم، أما الفصل الثالث فقد خصص لإعطاء نماذج من جهود المملكة العربية السعودية في نشر السنة، وجاء هذا الفصل في سبعة مباحث، تناول المبحث الأول جهود المملكة من خلال طباعة الكتب ونشرها، أما المبحث الثاني فقد خصص لجهود المملكة خلال تعليم أبناء المسلمين، وخصص المبحث الثالث لجهود المملكة من خلال إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، والمبحث الرابع تناول جهود المملكة من خلال بث برامج السنة عبر إذاعة القرآن الكريم، أما المبحث الخامس فقد خصص للحديث عن جهود المملكة من خلال إيفاد العلماء والحفاظ للخارج، وخصص المبحث السادس لجهود المملكة من خلال المراكز والمساجد والأكاديميات في العالم، أما المبحث السابع فقد خصص لجهود المملكة من خلال الأكاديميات والكراسي العلمية والجوائز العالمية، أما الفصل الرابع فقد تناول موجز البحث وتوصياته.

والله ولي التوفيق.

الفصل الأول: موضوع البحث

- موضوع البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- المفاهيم المستخدمة في البحث.
- منهج البحث.

الفصل الأول: موضوع البحث

تمهيد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فقد أرسل الله محمداً ﷺ بالحنيفية السمحة والشريعة الجامعة، التي تكفل للناس الحياة الكريمة، وتصل بهم إلى أعلى درجات الرقي والكمال، ولم تكن رسالة الإسلام موضعية محددة يختص بها جيل من الناس دون جيل، أو قبيل دون قبيل، شأن الرسالات التي تقدمتها، بل كانت رسالة عامة للناس جميعاً، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (١) ﴿الفرقان: ١﴾، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٨) ﴿سبأ: ٢٨﴾، ومما يؤكد عموم هذه الرسالة وشمولها أنه ليس فيها ما يصعب على الناس اعتقاده أو يشق عليهم العمل به، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥)، وإن كل ما فيها من تعاليم إنما يقصد به حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ المال، وحفظ العرض، وبدهي أن هذا يناسب الفطرة، ويساير العقول، ويجاري التطور، ويصلح لكل زمان ومكان.

ومن المتفق عليه بين المسلمين كافة أن السنة النبوية هي المرجع الثاني في الشريعة الإسلامية، في كل نواحي الحياة من أمور غيبية واعتقادية، وجاء وجوب اتباع السنة النبوية المطهرة والاحتكام إليها في كتاب الله وفي سنة رسوله ﷺ،

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُبِينًا﴾ (الأحزاب: ٣٦).

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الحجرات: ١) وقال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: ٣٢)، وقال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْعُ الْمُبِينُ﴾ (المائدة: ٩٢) وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (النور: ٥٢).

وهناك كثير من الأحاديث الصحيحة والنصوص الثابتة التي تدل على اتباع السنة منها عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "كل أمتي يدخل الجنة إلا من أبى قالوا: ومن يأبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى" رواه البخاري، في صحيحه كتاب الاعتصام.

وعن رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري، مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري، ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه، وإلا فلا" رواه أحمد وأبوداود والترمذي، وصححه ابن ماجه والطحاوي وغيره بسند صحيح. وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنتي

ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض". أخرجه مالك مسنداً، والحاكم مسنداً وصححه.

وتدل الآيات والأحاديث السابقة على وجوب التمسك والاتباع لسنة الرسول ﷺ وأن العصمة من الانحراف والضلال إنما هو بالتمسك بالكتاب والسنة، وأن ذلك حكم مستمر إلى يوم القيامة. وأن اتباع السنة أمر واجب على كل مسلم في كل ما جاء به النبي ﷺ، وأن من لم يقبل بالتحاكم إليها والخضوع لها فليس مؤمناً، قال تعالى: ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا إِلَانَكُمْ الرَّسُولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (الحشر: ٧). وقال تعالى: ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلِيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (النور: ٦٣).

من أجل هذا غني الصحابة رضوان الله عليهم بتبليغ السنة؛ لأنها أمانة الرسول ﷺ للأجيال المتلاحقة من بعده. وبقي المسلمون محافظين على العناية بالسنة وتعليمها وعلوم الشريعة عامة على مر الدهور والعصور، فامتألت المساجد بحلقات العلم، تلقيناً للمبادئ وتحفيظاً للقرآن وإملاءً للكتب ورواية للحديث، ودروساً في الفقه، ثم أنشأ المسلمون مدارس مستقلة لكثرة الطلاب وتفرقهم للعلم، وتسابقوا في عمارتها، وأوقفوا عليها الأوقاف، وأجروا الجرايات

على طلابها وشيوخها والمعيدون فيها، وعلى القائمين عليها من النظار، وتسابق الناس في ذلك.

موضوع البحث

ولما للسنة من مكانة عظيمة في الشريعة الإسلامية؛ إذ هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، واهتم المسلمون بنشرها والتعريف بها كما سبق بيانه، فقد أولت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها اهتماماً كبيراً وعناية خاصة بنشر السنة والسيرة النبوية ويعود ذلك الاهتمام والعناية إلى زمن مؤسسها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إذ كان حريصاً على نشر التراث الإسلامي من كتب السنة النبوية الصحيحة وكتب السيرة المعتمدة، وكان سخي اليد في ذلك، حيث أمر بطباعة العديد من أمهات الكتب، وتوزيعها على نفقته الخاصة، كما أمر بشراء كميات كبيرة من النسخ لكتب مطبوعة، وأمر بتوزيعها على الناس عامة وعلى طلاب العلم خاصة، وطبعت على نفقته كتب كثيرة، لم يذكر عليها اسمه؛ وذلك طلباً في الثواب من رب الأرباب.

وقد دلّ الكثير من الدراسات الخاصة في هذا المجال على أن أغلب الكتب المطبوعة على نفقة الملك عبدالعزيز كانت من مؤلفات أعلام السلف ومن سار على نهجهم، مثل الإمام أحمد وابن كثير وابن تيمية وابن قدامة، إضافة إلى العناية الخاصة بنشر آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلامذته.

ويشير عدد من المصادر الوثائقية إلى أن جهود الملك عبدالعزيز رحمه الله في نشر الكتب الإسلامية الصحيحة لم تكن مقصورة على داخل المملكة فحسب، بل امتدت إلى كثير من طلبه العلم في مختلف أنحاء العالم، ولا تزال المملكة إلى يومنا هذا - بفضل الله وتوفيق منه لولاة الأمور - تسير في هذا الطريق القويم،

وتستنير بهذه السنة الحسنة التي سنّها مؤسسها، وتمثل ذلك في الصعيد الداخلي في تنشيط الحركة العلمية وإعطائها الأولوية في خطط التنمية الشاملة ودعم مؤسساتها، حتى خُطت خطوات قياسية في هذا المجال بالنظر إلى التحديات والإمكانات والعامل الزمني، وهذا ما يتضح جلياً فيما تم إنجازه من جامعات ومكتبات عامة ومراكز بحوث.

ولم تقتصر جهود المملكة في نشر السنة والسيرة النبوية على المجال الداخلي، بل امتدت ليشمل العالم كافة، والمسلمين أينما وجدوا شعوباً وأقليات، وذلك بهدف تعريفهم بالسنة والسيرة النبوية من مصادرها الصحيحة الموثوقة. وعليه فإن موضوع هذا البحث يتلخص في محاولة تسليط بعض الأضواء وإعطاء بعض النماذج من جهود المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه إذ إنه يتعلق بأفضل القربات إلى الله تعالى، وهي نشر العلم الشرعي في أنحاء العالم كافة، مع التركيز على دور المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم، وتتلخص أهميته فيما يلي:

١- توثيق هذه الخصيصة من خصائص المملكة العربية السعودية المتعددة في خدمة الإسلام والمسلمين في الجانب الخاص بنشر السنة والسيرة النبوية، بهدف تسليط الضوء عليها والتعريف بها.

- ٢- الإسهام العلمي في إثراء الجانب النظري والتراث العلمي في مجال نشر السنة والسيرة النبوية والاهتمام بها.
- ٣- تعريف الأجيال الحالية والقادمة بجهود المملكة العربية السعودية في مجال العناية بنشر السنة والسيرة النبوية في العالم.
- ٤- الاستفادة من الرؤيا الثاقبة لمؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز - طيّب الله ثراه- ثم أبنائه الذين ساروا من بعده على نهجه في الاهتمام بنشر العلم الشرعي، ونشر السنة والسيرة النبوية لاستفادة المسلمين كافة في أنحاء العالم.
- ٥- تزداد أهمية هذا البحث في بعده العلمي من جهة كونه سيوضح الأساليب والوسائل التي اتبعتها المملكة العربية السعودية في مجال نشر السنة والسيرة النبوية في العالم، مسايرة في ذلك تطورات العصر وتقنياته في تنويع سبل نشرها وتطويرها.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

- ١- التعريف بعناية المملكة العربية السعودية بالشرعية الإسلامية والاهتمام بمصادرها الأساسية، القرآن والسنة.
- ٢- التعريف بعناية المملكة العربية السعودية بنشر السنة والسيرة النبوية في أنحاء العالم كافة.
- ٣- تسليط الضوء على اهتمام المملكة العربية السعودية بالإسلام والمسلمين والحرص على تعريفهم بسنة وسيرة نبيهم ﷺ.

- ٤ - التعريف بالسبل والطرق والآليات التي اتبعتها المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية.
- ٥ - الإسهام في توثيق هذه الخصيصة من خصائص المملكة العربية السعودية في نشر العلم النافع للمسلمين.

المفاهيم المستخدمة في البحث

حيث إن هذا البحث يهدف إلى التعريف بعناية المملكة العربية السعودية بنشر السنة والسيرة النبوية، فإن المفاهيم المستخدمة في هذا البحث هي السنة والسيرة النبوية.

أولاً: مفهوم السنة

المفهوم اللغوي للسنة

السنة في اللغة: هي الطريقة محمودة كانت أو مذمومة، وسنة الله حكمه في خليقته^(١).

(١) المعجم الوسيط، ١٩٨٠م: ٤٥٦ .

المفهوم الاصطلاحي للسنة

وهي في اصطلاح المحدثين ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة، سواء كانت قبل البعثة أو بعدها.

وفي اصطلاح الأصوليين ما نقل عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، ومثال القول ما تحدث به النبي ﷺ في مختلف المناسبات مما يتعلق بتشريع الأحكام، كقوله عليه الصلاة والسلام "إنما الأعمال بالنيات"، وقوله ﷺ: "البيعان بالخيار ما لم يفترقا"، ومثال الفعل: "ما نقله الصحابة من أفعال النبي ﷺ في شؤون العبادة وغيرها، كأداء الصلوات ومناسك الحج، وآداب الصيام، ومثال التقرير: "ما أقره النبي ﷺ من أفعال صدرت عن بعض أصحابه بسكوت منه مع دلالة الرضا، أو بإظهار استحسان وتأيد.

والسنة في اصطلاح علماء العقيدة، هي: "ما كان عليه الرسول ﷺ وأصحابه، علماً واعتقاداً، وقولاً، وعملاً" وهي السنة التي يجب اتباعها ويحمد أهلها ويؤدّم من خالفها^(١).

ثانياً: مفهوم السيرة

المعنى اللغوي للسيرة

السيرة في اللغة السنة، والطريقة، والحالة التي يكون عليها الإنسان وغيره^(٢).

(١) العقل، ناصر (بدون تاريخ)، مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، دار الوطن، الرياض، ص ١٣ .

(٢) المعجم الوسيط، ١٩٨٠م: ٤٦٧ .

المعنى الاصطلاحي للسيرة

والسيرة النبوية وكتب السير مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة، وأدخل فيها الغزوات وغير ذلك، ويقال قرأت سيرة فلان: "تاريخ حياته".

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، الذي يستخدم بكثرة في العلوم الاجتماعية، والأنثروبولوجية، وهو من أنسب المناهج مع طبيعة البحث الحالي، لأنه يرمي في النهاية إلى وصف دور المملكة في العناية بنشر السيرة والسنة النبوية في العالم، كما تم استعمال منهج التحليل الوثائقي أو منهج البحث المكتبي؛ لأن الباحث اعتمد في استقاء المعلومات التي تخدم موضوع البحث على ما توافر له من وثائق منشورة أو غير منشورة، وعلى استقراء الأدبيات ذات الصلة الوثيقة بالظاهرة تحت الدراسة. وتم تعزيز هذا المنهج بمشاهدات الباحث وملحوظاته خلال قيامه بالزيارات الميدانية لبعض المراكز وتعامله مع بعض الجهات المعنية بموضوع البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري

- أسباب اهتمام المملكة بنشر السنة والسيرة.
- سياسة المملكة في نشر السنة والسيرة في العالم.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أسباب اهتمام المملكة بنشر السنة والسيرة

إن المطلع على تاريخ المملكة العربية السعودية سيدرك أن هذه الدولة المباركة التي كتب الله لها الاستقرار والاستمرار، قامت لنصرة الإسلام والمسلمين ونشر الدعوة الإسلامية، والعقيدة السلفية الصالحة، والعلم الصحيح، وسيعرف أن الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- المؤسس لهذه الدولة جعل الاهتمام بالدعوة الإسلامية ونشر السنة والسيرة في أنحاء العالم كافة ضمن اهتماماته الأساسية، وهنالك العديد من الوثائق التي تشير إلى ذلك فعلى سبيل المثال نشرت جريدة أم القرى في عددها الصادر في رمضان عام ١٣٤٧هـ، الموافق ١٩٢٨م، إلى أن الملك عبدالعزيز أراد أن ينشر الدعوة إلى الدين الخالص في سائر الأمصار، فاستشار العلماء في خير الكتب التي ينبغي نشرها بين الناس، لِيُعْمَلَ جهده في توفيرها، فذكرت له الكتب التي تبين حقيقة التوحيد، منها ما هو مطبوع ومنها ما لم يطبع، فاشترى من المطبوع مئآت الكتب بل الألف، وما لم يطبع منها أمر بطبعه وتوزيعه، حتى بلغت الكتب التي طبعت على نفقة الملك عبدالعزيز نحو مائة كتاب.

امثل الملك عبدالعزيز في ذلك لقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (الحج: ٤١).

وسار من بعده - بتوفيق الله - أبناؤه على هذه السنة الحسنة التي سنّها والدهم مؤسس هذه البلاد، في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم إلى يومنا هذا.

فما الأسباب التي جعلت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها تهتم بنشر السنة والسيرة النبوية في العالم؟ والإجابة عن هذا التساؤل يستدعي العديد من المؤلفات والكتب والأبحاث، إلا أننا في هذا البحث سوف نشير إلى أبرز تلك الأسباب وبإيجاز، وتتلخص تلك الأسباب فيما يلي:

أولاً: النهج الواضح والغاية المحددة من قيام المملكة العربية السعودية

نجد أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قد حدد المنهج والغاية من قيام المملكة العربية السعودية منذ البداية حيث يقول: "نحن دولة تقوم على كتاب الله وسنة نبيه محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام، نناهض كل ما يتعارض مع ذلك أو يخرج بنا عنه"^(١). وقال رحمه الله وهو المؤسس لهذا الكيان يوم دعا علماء الحجاز وأهل الرأي فيه عقب دخوله مكة المكرمة: "إن أفضل البقاع هي التي يقام فيها شرع الله، وأفضل الناس من اتبع أمر الله، وأن لهذا البيت شرفه ومقامه منذ أن رفع قواعده سيدنا إبراهيم عليه السلام"^(٢).

(١) هارون، منير عبد الحميد ١٩٩٣م، المملكة العربية السعودية، الشريعة الإسلامية تحكم، مطابع الإثراء، الرياض، ص ٧-٨.

(٢) الشثري، محمد بن ناصر ١٤١٧، الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز، ط(١)، ص ٨٥.

ولم تَحْد هذه البلاد - بتوفيق الله - عن هذه الجادة رغم كل الأحداث والمتغيرات والتقلبات السياسية والتيارات والمذاهب والتوجهات العقيدية التي هبت وتهب على هذا العالم خلال الأعوام الماضية.

وهذا الالتزام بهذا المنهج يتطلب الدعوة إلى الإسلام وإلى الشريعة الإسلامية وتعريف الناس كافة بها، وهذا يستدعي القيام بنشر السنة والسيرة النبوية في أرجاء العالم كافة.

ثانياً: المملكة العربية السعودية تضم أظهر البقاع وأفضلها

إن المملكة العربية السعودية هي أرض الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهي مهبط الوحي، وينظر المسلمون إليها على أنها مصدر الإيمان والنبوة ومحور الوحدة والتلاحم بينهم، وبالتالي يجدون فيها الآمال والقوة والخير والطمأنينة؛ لذا كان من الواجب عليها نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة من خلال نشر السنة والسيرة النبوية في العالم.

ثالثاً: المملكة العربية السعودية قبلة المسلمين في كل

عباداتهم

يتجه المسلمون في كافة أنحاء العالم إلى قبلة واحدة، مكة المكرمة خمس مرات في اليوم ويأتون إلى المملكة العربية السعودية سنوياً لأداء مناسك الحج، ويحضرون على مدار السنة لأداء مناسك العمرة والزيارة، كما أن أغلب الدول الإسلامية ترتبط مع المملكة العربية السعودية في إثبات دخول شهر رمضان المبارك وعيد الفطر، إضافة إلى أن المملكة العربية السعودية، هي الدولة الوحيدة التي تحكم بشرع الله وتطبقه، وهي مصدر العقيدة الإسلامية الصحيحة

للمسلمين كافة. وهذا بدوره أدى إلى ضرورة أن تقوم بنشر السنة والسيرة النبوية في العالم لتعريف المسلمين بالطرق الصحيحة لأداء صلواتهم وصيامهم ونسكهم.

رابعاً: صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الإسلامية من

التحريف والبدع

تسعى المملكة جاهدة منذ تأسيسها إلى محاربة البدع والقضاء على الوثنية وصيانة المفاهيم الإسلامية من التحريف والجد والاجتهاد في عرض حقائق الإسلام ودرء الشبهات عن رجال الدعوة وتبيان محاسن العقيدة الإسلامية، عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق نشر السنة والسيرة النبوية في كافة أنحاء العالم.

خامساً: رعاية الحجاج وخدمتهم

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام وهو أمنية كل مسلم ومسلمة في هذا العالم، لذا فقد آلت المملكة على نفسها القيام بخدمة الحجاج ورعايتهم وتسهيل مناسكهم. وبُذِل في ذلك الغالي والنفيس من توسعة للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وتسهيل كل سبل الراحة للحجاج، وتبصيرهم بأداء نسكهم على الوجه الصحيح والأمثل، وتوعيتهم بأمور دينهم وهذا لا يتأتى إلا بالعمل على نشر السنة والسيرة النبوية.

سادساً: العمل على توحيد المسلمين وتضامنهم

وانطلاق المملكة من مبادئ الشريعة الإسلامية، يجعلها تستشعر أهمية الأخوة الإسلامية وتحقيق التكافل بين المسلمين على ما تقتضيه أوامر الإسلام ونواهيهِ وإرشاداته وتوجيهاته، ومقاصده وغاياته في جميع شؤونهم الدينية والدنيوية، وقد أخذت المملكة على عاتقها خدمة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز -رحمه الله- الذي كان همه الاهتمام بأمور المسلمين عامة أينما كانوا حيث قال: "والذي نشهد الله عليه... إننا ما ننام إلا وأمر جميع المسلمين يهمنا"، ودعا -رحمه الله- إلى التضامن الإسلامي وجمع كلمة المسلمين والتفافهم وتعاونهم وقال مخاطباً حجاج بيت الله: "وكل ما ندعو إليه هو جمع كلمة المسلمين، واتفاقهم ليقوموا بواجبهم أمام ربهم وأمام بلادهم" ونصحهم وأوصاهم بالأخوة الإسلامية والتعاون حين قال: "يجب على كل مسلم أن يأمر بالتأخي والتأزر لتكون كلمة الله العليا"، كما طالب -رحمه الله- بالمحافظة على حقوق الأقليات الإسلامية قائلاً: "إن لنا في الديار النائية إخواننا من المسلمين والعرب، نطلب مراعاتهم، وحفظ حقوقهم، فإن المسلم أخو المسلم يحن عليه، كما يحن على نفسه في أي مكان كان^(١)." وتحقيق هذا التضامن يتطلب تعريف المسلمين في أنحاء العالم كافة بالسنة والسير النبوية.

(١) المغامسي، سعيد بن فالح ١٤١٩هـ، تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، ص ١١

سياسة المملكة في نشر السنة والسيرة في العالم

إن المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها أخذت على عاتقها الدعوة إلى نشر الإسلام في كافة أنحاء المعمورة وتبصير المسلمين بأمور دينهم، وانطلقت في ذلك من خلال نشر السنة والسيرة في كافة أنحاء العالم وفقاً لسياسة محددة نوجزها فيما يلي:

أولاً: القيام في ذلك عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة

كما بينا أن المملكة العربية السعودية قد اتخذت من الشريعة الإسلامية منهج حياة في كافة شؤونها، وهذا يتطلب الانطلاق من المراكز الأساسية للشريعة الإسلامية في الدعوة إليها، لذا نجد أنها انطلقت من قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥)، وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾ (الإسراء: ٥٣).

ثانياً: القيام على بصيرة وعلم

والناظر في دور المملكة في نشر السنة والسيرة النبوية يجد أنها منطلقة من ذلك من بصيرة ثاقبة وعلم سليم من حيث حال المدعويين وحال الداعية، فبالنسبة للمدعويين فإنها تتحرى الوقت المناسب والزمن المناسب والوسيلة المناسبة، بحسب الحال والمقام، وبالنسبة للداعين فإنها تتوخى، وتحرص على أن يكونوا من العلماء المؤهلين الذين لديهم الموهبة في الدعوة بعد أن يتم صقلهم بالعلم الصحيح.

ثالثاً: التدرج

ونجد أن منهج المملكة العربية السعودية في نشرها للسنة والسيرة النبوية قد كان متدرجاً ومرتباً مع تطور المملكة في كافة المجالات، حيث كانت في البداية تنشر الكتب وتوزعها على المسلمين، ثم بعد نشر التعليم فيها أصبحت ترسل الدعاة والعلماء، ثم فتحت باب المنح لطلاب العلم من أنحاء العالم كافة لتزويدهم بالعلم الشرعي، ثم أنشئت الجامعات والمراكز في الداخل والخارج، وأنشأت المطابع الضخمة والعملاقة. ومن أبرزها مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف، كل ذلك كان وفقاً لتدرج منطقي علمي سليم في نشر السنة والسيرة النبوية عالمياً.

رابعاً: استخدام الوسائل كافة

لم تأل المملكة جهداً في سبيل نشر السنة والسيرة واستخدمت في ذلك الوسائل الدعوية كافة من طباعة الكتب ونشرها، وإرسال العلماء والدعاة واستضافة طلاب العلم وتعليمهم، وإقامة الندوات والمؤتمرات، والمشاركة في المنظمات الإسلامية العالمية، وإقامة الصروح العلمية والمراكز البحثية والجامعات، والمراكز الإسلامية في الخارج، وإقامة المسابقات الدولية والمحلية، واستخدام وسائل التقنية الحديثة من أجهزة وبرامج حاسب آلي، ومواقع على "الإنترنت"، وغير ذلك.

الفصل الثالث: نماذج من جهود المملكة في نشر السنة والسيره

- المبحث الأول جهود المملكة من خلال طباعة الكتب ونشرها.
- المبحث الثاني جهود المملكة من خلال تعليم أبناء المسلمين.
- المبحث الثالث جهود المملكة من خلال إنشاء مركز السنة والسيره النبوية
- المبحث الرابع جهود المملكة من خلال بث برامج السنة والسيره النبوية عبر إذاعة القرآن الكريم.
- المبحث الخامس جهود المملكة من إيفاد العلماء والأئمة والحفاظ إلى الخارج.
- المبحث السادس جهود المملكة من خلال المراكز والمساجد في العالم.
- المبحث السابع جهود المملكة من خلال الأكاديميات والكراسي العلمية والجوائز العالمية.

الفصل الثالث: نماذج من جهود المملكة في نشر السنة والسيرة في الخارج

تمهيد:

آلت المملكة العربية السعودية ومنذ تأسيسها على يد موحدها الملك عبدالعزيز -رحمه الله-، على نصرة الإسلام والمسلمين، والدعوة إلى الله وإيصالها إلى أنحاء المعمورة كافة، ونشر السنة الصحيحة وتبصير المسلمين بأمور دينهم، واستخدمت في ذلك إمكاناتها المتاحة كافة، في كل عصر من عصورها، وذلك بمختلف الوسائل والطرق والآليات.

ودور المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم، لا يسعه بحث واحد، وإنما يحتاج للعديد من البحوث لكل جزئية من جزئياته، وتمثل ذلك عن طريق نشر الكتب وطباعتها وتوزيعها، وعن طريق تعليم أبناء المسلمين سواء داخل المملكة أو خارجها، وإقامة المراكز العلمية والبحثية، وكذلك من خلال إرسال الدعاة وإقامة المؤتمرات والندوات وتنظيم المسابقات وغيرها من المناشط.

وفي هذا الفصل سوف نحاول تقديم إشارات ونماذج تبين جهود المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية وذلك من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول: جهود المملكة من خلال طباعة الكتب ونشرها في الخارج

عرف عن الأسرة السعودية منذ عهد الإمام محمد بن سعود اهتمامهم بالعلم الشرعي، حيث حرصت الأسرة على اقتناء الكتب وحفظها والعناية بها، بل وتخطى هذا إلى محاولة نشرها وتيسير سبل الاطلاع عليها لطلاب العلم، واستمر هذا الاهتمام حتى جاء عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز -رحمه الله- موحد المملكة العربية السعودية، وكان اهتمامه بنشر السنة والكتب وتوزيعها، حيث أولى عناية واهتماماً خاصاً بالكتب والمخطوطات الإسلامية النادرة، وعمل على طباعتها ونشرها على نفقته الخاصة، وذلك لما عرف عنه - رحمه الله - من تشجيع ملحوظ لأبنائه والعلماء والمفكرين والمقتدرين على وقف الكتب ونشرها، وتصدر الإشارة هنا إلى أن الملك عبدالعزيز لم يكن ليكتفي بطباعة الكتب وتوزيعها داخل المملكة العربية السعودية فقط، بل كان يهتم أيضاً بتوزيعها خارج المملكة العربية السعودية، ولم يقتصر وقفه على طباعة الكتب ونشرها باللغة العربية فحسب، بل تعدى ذلك إلى طباعة عدد من الكتب بلغات أخرى غير العربية مثل الجاوية والهندية وغيرها، وكان يهدف من ذلك إلى تعميم نشر الدعوة في الأقطار الإسلامية.

وكان - رحمه الله - لديه صيغة معينة على الكتب الوقفية تكاد تكون ثابتة لا تتغير إلا فيما ندر، وتلك الصيغة هي: "يعلم من يراه بأن الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى على طلبه العلم، لا يباع، ولا يورث، ولا يحبس، فمن بدله من بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين

يبدلونه إن الله سميع عليم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم"، وحيث إن المقام هنا لا يتسع لإعطاء النماذج الكثيرة على اهتمام الملك عبدالعزيز وعنايته بوقف الكتب وطباعتها ونشرها، إلا أن هنالك العديد من المخطوطات التي تحدثت عن هذا الأمر، وإنما الهدف هو مجرد الإشارة لذلك، ومن أراد الاستزادة فليعد إلى الكتب والبحوث التاريخية التي اعتنت بهذا الموضوع^(١).

وعموماً فإن هناك سمات عامة لمجموعة المؤلفات التي طبعت على نفقة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - خلال حياته يمكن إيجازها في الآتي:-

أولاً: تركيز هذه المؤلفات على كتب أعلام السلف مثل أحمد بن حنبل، وابن قدامة، وابن تيمية، وابن القيم وغيرهم.

ثانياً: تنوع موضوعاتها، حيث تشمل العقيدة والتفسير والفقه واللغة العربية وآدابها والتاريخ الإسلامي والجغرافيا والأنساب وغيرها.

ثالثاً: نشر كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلامذته بهدف نشر حقيقة دعوة الشيخ، والرد على أصحاب الأقاويل المعادية لها.

رابعاً: تعدد المطابع التي طبعت فيها تلك المؤلفات ومنها:-

- المطبعة المصطفوية في بومباي بالهند.
- مطبعة النهضة بمصر.
- مطبعة الاعتدال بدمشق.
- مطبعة الترقى بدمشق.

(١) انظر على سبيل المثال: بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، الفترة من ٧-١١ شوال ١٤١٩هـ، وبحوث ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية المنعقدة في المدينة المنورة في الفترة من ٢٥-٢٧ محرم ١٤٢٠هـ، وبحوث ندوة الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز التي نظمتها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في الرياض في الفترة من ٢١-٢٤ صفر ١٤٢٠هـ.

- مطبعة السلفية بالقاهرة ومكة المكرمة.
- مطبعة أم القرى بمكة المكرمة.

والجدول ذو الرقم (١) يبين عناوين بعض الكتب التي طبعت على نفقة

الملك عبدالعزيز - رحمه الله -

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١-	تفسير ابن كثير ٤ مجلدات	ابن كثير
٢-	البداية والنهاية ١٤ مجلداً	ابن كثير
٣-	المغنى والشرح الكبير ٢٠ مجلداً	ابن قدامة
٤-	كشاف القناع ٦ مجلدات	البهوتي
٥-	الشريعة للآجري	الآجري
٦-	منتهى الإرادات ٦ مجلدات	البهوتي
٧-	العدة شرح العمدة	ابن قيم
٨-	الإنصاف ٢٠ مجلداً	ابن قدامة
٩-	مجموعة الفتاوى النجدية ٤ مجلدات	ابن القاسم
١٠-	زاد المعاد ٤ مجلدات	ابن القيم
١١-	الطرق الحكمية في السياسة الشرعية	ابن القيم
١٢-	مختصر سيرة الرسول ﷺ	محمد بن عبد الوهاب
١٣-	الجواب الكافي	ابن القيم
١٤-	روضة العقلاء ونزهة الفضلاء	ابن حبان البستي
١٥-	التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح	ابن الناصح ثم أكمله تلميذه الشهاب الشويكي
١٦-	الروض المربع شرح زاد المستقنع مجلدان	منصور البهوتي
١٧-	عقيدة الطحاوية	الطحاوي

- ١٨- طبقات الحنابلة أبي الحسن محمد بن محمد بن أبي يعلي
- ١٩- شرح السنة البغوي
- ٢٠- مدارج السالكين شرح منازل السائرين ابن القيم
- ٢١- رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية ابن تيمية
- ٢٢- فتح المجيد آل الشيخ
- ٢٣- حاشية المقنع ابن قدامة
- ٢٤- الإقناع أبو النجا الحجاوي
- ٢٥- جامع العلوم والحكم ابن رجب
- ٢٦- جامع الأصول الجزري
- ٢٧- تأسيس التقديس الشيخ أبا بطين
- ٢٨- مجموعة التوحيد ابن تيمية
- ٢٩- رد شيخ الإسلام ابن تيمية على ابن البكري
- ٣٠- رد شيخ الإسلام ابن تيمية على الأحنائي
- ٣١- منهاج السنة ابن تيمية
- ٣٢- شرح دليل الطالب البليهي
- ٣٣- نقض المنطق ابن تيمية
- ٣٤- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ابن تيمية
- ٣٥- شرح نونية ابن القيم ابن عيسى
- ٣٦- الروضة الندية صديق حسن خان
- ٣٧- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ابن خزيمة
- ٣٨- مختصر الصواعق المرسلة ابن القيم
- ٣٩- محاكمة الأحمدين الألوسي
- ٤٠- ذيل الحنابلة ابن رجب

- ٤١ - ديوان ابن سحمان سليمان بن سحمان
- ٤٢ - كتاب الزهد الإمام أحمد
- ٤٣ - مختصر سنن أبي داود ٤ مجلدات المنذري
- ٤٤ - جامع الأصول ١٠ مجلدات ابن الأثير
- ٤٥ - الآداب الشرعية ٤ مجلدات ابن مفلح
- ٤٦ - منحة القريب المجيب في الرد على عباد ابن تيمية الصليب
- ٤٧ - مختصر الفتاوى المصرية ابن تيمية
- ٤٨ - كتاب الرد على المنطقيين ابن تيمية
- ٤٩ - الرسائل والمسائل النجدية ابن قاسم

وغيرها من الكتب والمخطوطات النفيسة حيث نجد أنه - يرحمه الله - أوقف العديد من الكتب منها:

- كتاب معونة أولى النهى لشرح المنتهى البهوتي.
 - الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي.
 - كتاب بهجة الناظر المنتخب من صيد الخاطر لابن سلوم.
 - المقنع في الفقه لابن قدامة المقدسي.
 - العمدة في الفقه لابن قدامة.
- ومن استعراض هذه العناوين يتأكد توجه الملك عبدالعزيز وحرصه على نشر السنة والسيرة النبوية خدمة للعقيدة الصحيحة ولديننا الإسلامي الحنيف^(١).

(١) الحديثي، مساعد بن إبراهيم ١٤٢٣، نماذج من جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في العناية بالأوقاف، الرياض، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ص ٣٨-٤٠

نماذج لبعض الكتب التي طبعت على نفقة الملك عبدالعزيز -رحمه الله-



وسار على هذا النهج وعلى هذه السنة الحميدة أبنائه البررة من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمهم الله إلى أن جاء هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين والذي شهد إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في عام ١٤١٤هـ بموجب الأمر الملكي الكريم ذي الرقم أ/٣ المؤرخ في ٢٠/١/١٤١٤هـ، من ضمن وكالاتها وكالة متخصصة في شؤون المطبوعات والنشر، والتي تحرص على طباعة ونشر كتب السنة والسيرة النبوية وتوزيعها في كافة أنحاء العالم إضافة إلى الكتب الإسلامية الأخرى.

كما أن العديد من المؤسسات في المملكة وأهل الخير يقومون بطباعة كتب السنة والسيرة ويقومون بتوزيعها في أنحاء العالم كافة انطلاقاً من تشجيع ولي الأمر في هذه البلاد على الدعوة الإسلامية ونشر الكتب المفيدة والنافعة لكافة المسلمين وليس المجال هنا يسمح بعرض تلك الكتب وأعدادها لأنها كثيرة لا يمكن حصرها. إلا أننا سوف نكتفي بعرض إحصائية للكتب التي قامت وكالة الوزارة لشؤون المطبوعات والنشر وتوزيعها خلال الأعوام الماضية والجدول أدناه يوضح عدد الكتب التي تم نشرها وتوزيعها من قبل وكالة الوزارة لشؤون المطبوعات والنشر:-

الجدول ذو الرقم (٢) يبين عدد الكتب التي وزعت من قبل وكالة الوزارة
للمطبوعات والنشر خلال الأعوام (١٤١٥-١٤٢٠هـ)^(١).

م	العام	عدد الكتب التي وزعت ونشرت
١	١٤١٦-١٥هـ	٤,٨٥٥,٩٥٧ مليون كتاب
٢	١٤١٧-١٦هـ	٥,٧٢٢,٤٩٦ مليون كتاب
٣	١٤١٨-١٧هـ	٥,٦٥,٠٠٠ مليون كتاب
٤	١٤١٩-١٨هـ	٢,٤٩٦,٦٣٦ مليون كتاب
٥	١٤٢٠-١٩هـ	١,٥٦٢,٣٦٦ مليون كتاب

مع ملاحظة أن هذه الأعداد من الكتب تشتمل على مجموعة كبيرة من
كتب السنة والسيرة النبوية.

كما تكفل خادم الحرمين الشريفين بطباعة عدد من كتب السنة النبوية على
نفقته حرصاً منه على نشر العلم النافع بين المسلمين ووجه بتوزيعها مجاناً -
لوجه الله تعالى- ومن هذه الكتب:

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ رحمه الله: والذي جاء محققاً في
خمس مجلدات وصدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت وشرع في طبعه منذ عام
١٤١٣هـ حتى عام ١٤٢١هـ.

(٢) تهذيب الآثار للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ رحمه
الله: وعنوان الكتاب كاملاً "تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول
الله من الأخبار" وهو مرتب على مسار مسانيد الصحابة وفقد أكثره وعشر
منه على ثلاثة مسانيد هي:

(١) المصدر الكتاب الإحصائي لوزارة الشؤون الإسلامية للأعوام المذكورة.

أ/ قسم من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ب/ الجزء الأخير من مسند علي رضي الله عنه.

ج/ وقسم من مسند عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

وصدر عن مطابع الصفا بمكة المكرمة في ثلاثة مجلدات عام ١٤٠٤هـ.

(٣) الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات المعروفة بـ "الغيلانيات" لأبي بكر بن محمد بن عبدالله الشافعي البزاز ت ٣٥٤هـ وصدر عن دار المأمون للتراث ببيروت عام ١٤١٧هـ.

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ت ٧٢٨هـ رحمه الله: طبع على نفقة خادم الحرمين الشريفين عندما كان ولياً للعهد عام ١٣٩٨هـ ثم أمر بطبعه مرة أخرى -حفظه الله- عام ١٤٠٤هـ. كما أمر بطبعه في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عام ١٤١٦هـ في سبعة وثلاثين مجلداً.

(٥) جامع العلوم والحكم للإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله: صدر عن الأمانة العامة للاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة عام ١٤١٩هـ في مجلد كبير.

(٦) الورد المصفى المختار من كلام الله تعالى وكلام سيد الأبرار وهو من اختيار الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى، طبع على نفقة خادم الحرمين الشريفين وصدر عن الأمانة العامة للاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة عام ١٤١٩هـ.

- (٧) مجموعة الحديث المعروفة بـ "الأحاديث النجدية" مجموعة كتب ورسائل في الحديث الشريف طبعت على نفقة خادم الحرمين الشريفين وصدرت عن الأمانة العامة بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة عام ١٤١٩هـ.
- (٨) السيرة النبوية في الصحيحين. طبع على نفقة خادم الحرمين الشريفين وصدر في مجلد واحد عام ١٤١٤هـ ضمن مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية بالرياض.

المبحث الثاني: جهود المملكة من خلال تعليم أبناء المسلمين

حرصت المملكة منذ تأسيسها على تعليم أبناء المسلمين السنة والسيرة النبوية وذلك من خلال إنشاء الدور والمعاهد والكليات والجامعات التي تعنى بتدريس السنة والسيرة النبوية وعلومها وفي هذا المجال وعلى سبيل المثال لا الحصر نستعرض ما يلي:

١ - إنشاء دار الحديث المدنية

ففي عام ١٣٥٠ هـ افتتح الشيخ أحمد بن محمد الدهلوي -رحمه الله- مدرسة دار الحديث المدنية بترخيص من الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- وذلك لتدريس علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وتخرج متخصصين على نهج المحدثين ونشر عقيدة أهل السنة والجماعة.

وقد كانت مدة الدراسة فيها عند إنشائها عشر سنوات على ثلاث مراحل ابتدائية ومتوسطة وعالية وفي إطار النهوض بمستوى هذه الدار ودعمها رفع المسؤولون عنها التماساً للملك فيصل -رحمه الله- بضم الدار إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ودارت المكاتبات بهذا الخصوص وفي عام ١٣٨٤ هـ صدرت الموافقة السامية على ضمها للجامعة الإسلامية بالكتاب رقم ١٥٧١٢ وتاريخ ١٣٨٤/٧/١ هـ.

وكان عدد طلابها آنذاك ٣٠٧ طالب ونتيجة لهذا الضم حدث تغيير في مراحلها الدراسية فأصبحت على مرحلتين الابتدائية والمتوسطة وبعد ذلك ألغيت المرحلة الابتدائية وأصبحت الدراسة قاصرة في الدار على المرحلة المتوسطة

فقط، وسميت بدار الحديث المدنية، وهي تستقبل طلابها من أبناء المملكة العربية السعودية وأبناء العالم الإسلامي الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها^(١).

٢ - إنشاء دار الحديث المكية

تعود فكرة إنشاء دار الحديث المكية إلى أواخر النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري حيث قام سماحة الشيخ عبدالظاهر أبو السمح إمام وخطيب المسجد الحرام برفع خطاب إلى مقام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يستأذنه في افتتاح المدرسة فأجابه الملك بخطاب أفصح فيه عن معرفته وغيرته على العلوم الشرعية وعن المستوى العلمي الرفيع الذي كان يتمتع به وطرح فيه - رحمه الله - تساؤلات مهمة تدل على حرصه على أمته كما حوى الخطاب على توجيهات سديدة كان لها أبرز الأثر في نشر السياسة العامة للدار وفيما يلي نص الخطاب:

(١) الباتلي، أحمد بن عبدالله ١٤٢٣هـ، جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة السنة النبوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ٣٥-٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم
من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل
إلى جناب المكرم الشيخ عبدالظاهر أبو السمع سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..وبعد:

فقد وصل إلينا كتابكم الذي بشأن المدرسة وأحطنا علماً بما ذكرتم به ومن قبل المدرسة وفتحها فهذا أبرك ما يصير ولكن بارك الله فيك تعرف حالة الناس اليوم وتحالفهم وتعاطيهم أموراً ليست في الشرع إنما هي بعضها عن تعنت وبعضها عن جهل والمقصد من ذلك تعرفون أئمة الإسلام أنهم الأئمة الأربعة وأن لهم ما بينوه من الأمور الفقهية التي من الكتاب والسنة ومذهب السلف الصالح اليد الطولى بذلك ولا يعترض عليهم إلا كل إنسان ما له معرفة بالدين الحقيقي. ولا شك أن المرجع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وكل أمر يخرج عنه باطل فإذا وجد الدليل من كتاب الله وسنة رسوله وما عليه السلف الصالح فهو البرهان والدليل فإذا وجد المرجع من المذاهب الأربعة أولى من الجهل أو الاجتهاد الذي ما تحمد عقباه لأنه ثابت عند الأمة - ولا يشك في ذلك إلا ناقص عقل - أن الأئمة الأربعة ما خالفوا الكتاب والسنة ولا بينوا ما يخالفهما، إلا اللهم أن يكون أحد يشكك في حديث المنقول عن صاحبه ولعدم صحته ويختار غيره أو أحد ما يطلع على الحديث ومعلومك قول الرسول أن كل قول روى عنه يوافق ما كان عليه وما أرسل به فهو أحق به وكل قول يخالف لذلك أنه باطل والأئمة اجتهدوا فيما يلزم عليهم جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً فإذا كانت المدرسة التي تريدون فتحها أنه يعلم فيها الحديث والفقه

وبالأخص فقه الإمام أحمد وعدم الإغابة على أحد من الأئمة فهذا نحن ممنونون فيه ونوافق عليه فإن كان تخشى أن يصير اعتراض أو كلام يشوش الأمة كلها فهذا لا فائدة فيه فأنت يجب عليك تتراجع مع الشيخ عبدالله بن حسن في ذلك وتنظرون في الأصلح وتقررون قراراً اعتمد عليه، فبهذا نفتح المدرسة ونحن نساعد في كل شيء نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد في الأقوال والأفعال هذا ما لزم بيانه والله يحفظكم والسلام. في ١/صفر/١٣٥٢هـ.

وفي اليوم التالي رفع الشيخ أبو السمع خطاباً آخر للملك عبدالعزيز ضمنه منهج الدار ونظامها الذي وضع من قبل الشيخين أبي السمع وعبدالله ابن حسن آل الشيخ رئيس القضاة آنذاك.

وبعد اطلاع جلالته على النظام العام للدار ومنهجها الدراسي صدرت الموافقة السامية برقم ٦٥ وتاريخ ٣/صفر/١٣٥٢هـ بافتتاح دار الحديث بمكة المكرمة وفيما يلي نص موافقة جلالته:

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل

إلى جناب المكرم الشيخ عبدالظاهر أبو السمع سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..وبعد:

فقد وصل إلينا كتابكم المؤرخ في ٢ صفر ١٣٥٢هـ وأحطنا علماً بما ذكرتم به ولقد اطلعنا على النظام الذي وضعتموه لمدرسة دار الحديث ونحن نوافق على ذلك النظام هذا ما لزم بيانه والسلام. حرر في ٣/صفر/١٣٥٢هـ.

وفي صبيحة يوم الاثنين ١٢ / ربيع الأول / ١٣٥٢ هـ بدأت الدراسة في
الدار. وتم ضم دار الحديث المكية للجامعة الإسلامية بموجب الأمر السامي
الكريم ذي الرقم ٢٨٩٨ / ٣ / ش المؤرخ في ١٠ / ٢ / ١٣٩١ هـ^(١).

صورة من وثيقة خطاب جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله إلى الشيخ
عبدالظاهر أبو السمع بشأن افتتاح دار الحديث في مكة



(١) الباتلي، المرجع السابق، ص ٦١-٦٦.

٣- إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أنشئت الجامعة الإسلامية بالأمر الملكي رقم ١١ وتاريخ ١٣/٣/١٣٨١هـ وتلاه الأمر الملكي رقم ٢١ في ١٦/٤/١٣٨١هـ بالمصادقة على نظام المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة وبدأت الدراسة فيها يوم الأحد ٢ من جمادى الآخرة في العام نفسه.

وضمنت العديد من الكليات منها كلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين وكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية وكلية الحديث والدراسات الإسلامية وكلية اللغة العربية.

وأنشأت كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بهدف زيادة عدد المتخصصين في علوم السنة في العالم الإسلامي والعناية بالسنة النبوية وخدمتها والمحافظة عليها والذب عنها وتأهيل العلماء المتمكنين في مجال السنة النبوية وعلومها وقد زاد عدد طلابها من (٩٦) طالباً عام افتتاحها إلى (٤٥٢) طالباً عام ١٤١٨-١٤١٩هـ وبلغ إجمالي الخريجين منذ تخريج الدفعة الأولى وحتى عام ١٤١٩-١٨هـ (١٥٩٦) طالباً ينتمون إلى (٧٧) قطراً.

وتمنح هذه الكلية درجة الليسانس والماجستير والدكتوراه وتعد هذه الكلية من ضمن مكرمات هذا البلد المعطاء في خدمة السنة والسيرة النبوية وتأهيل أبناء المسلمين العاملين في مجال خدمة السنة والسيرة النبوية^(١).

كما تهتم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة اهتماماً كبيراً في إقامة الدورات التعليمية والثقافية في العلوم الإسلامية والعربية في مختلف أنحاء العالم، والجدول ذو الرقم (٣) يوضح تفاصيل ذلك.

(١) المغامسي، مرجع سابق، ص ٢٣-٣٠

الجدول ذو الرقم (٣) يبين الدورات التعليمية والتثقيفية في العلوم الإسلامية والعربية التي أقامتها الجامعة الإسلامية في الفترة من ١٤٠٣هـ وحتى نهاية ١٤١٩هـ^(١).

م	العام الدراسي	عدد الدورات	مقرات الدورات التي تم إقامتها	عدد الملتحقين بها
١	١٤٠٣-١٤٠٤هـ	٥	باكستان - بنغلاديش - نيجيريا	٨٢٠
٢	١٤٠٤-١٤٠٥هـ	٧	باكستان - بنغلاديش - نيجيريا - أفغانستان - السنغال	١١٣٤
٣	١٤٠٥-١٤٠٦هـ	٧	باكستان - بنغلاديش - نيجيريا - أفغانستان - السنغال	١٣٣٢
٤	١٤٠٦-١٤٠٧هـ	٧	باكستان - بنغلاديش - الهند - أفغانستان - السنغال - ماليزيا - بريطانيا	١٠٦٥
٥	١٤٠٧-١٤٠٨هـ	٨	باكستان - بنغلاديش - الهند - أفغانستان - السنغال - ماليزيا	٩٩٩
٦	١٤٠٨-١٤٠٩هـ	٨	باكستان - بنغلاديش - الهند - أفغانستان - السنغال - ماليزيا	١٣١٤
٧	١٤٠٩-١٤١٠هـ	٨	باكستان - بنغلاديش - نيجيريا - أفغانستان - السنغال - ماليزيا - الهند - تركيا	١٢٤٩
٨	١٤١٠-١٤١١هـ	١٠	باكستان - بنغلاديش - نيجيريا - أفغانستان - السنغال - ماليزيا - الهند - تركيا - أندونيسيا	١٦١٣
٩	١٤١١-١٤١٢هـ	٩	باكستان - بنغلاديش - نيجيريا - أفغانستان - السنغال - الهند - تركيا - أندونيسيا	١٧٩٢
١٠	١٤١٢-١٤١٣هـ	٨	باكستان - بنغلاديش - نيجيريا - السنغال - الهند - تركيا - أندونيسيا	١٦٤٢
١١	١٤١٣-١٤١٤هـ	٢٢	الصين - سريلانكا - باكستان - بنغلاديش - تايلاند - الهند - سيراليون - روسيا - السنغال - غانا - بريطانيا - البرازيل - أفغانستان - ماليزيا - تركيا - أندونيسيا - نيجيريا	٢٧٥٠
١٢	١٤١٤-١٤١٥هـ	٢٠	الصين - سريلانكا - باكستان - بنغلاديش - تايلاند	٢٣٨٣

(١) المغامسي، ١٤١٩هـ، ص ١٩.

م	العام الدراسي	عدد الدورات	مقرات الدورات التي تم إقامتها	عدد الملتحقين بها
			– الهند – سيراليون – روسيا – السنغال – غانا – بريطانيا – البرازيل – أفغانستان – ماليزيا – تركيا – أندونيسيا – نيجيريا	
١٣	١٤١٥-١٤١٦هـ	٢٧	الصين – سريلانكا – باكستان – بنغلاديش – تايلاند – – الهند – سيراليون – روسيا – السنغال – غانا – بريطانيا – البرازيل – أفغانستان – ماليزيا – تركيا – إندونيسيا – نيجيريا	٣٦٠٨
١٤	١٤١٦-١٤١٧هـ	٢٠	الصين – سريلانكا – تايلاند – الهند – سيراليون – غانا – – بريطانيا – البرازيل – أفغانستان – ماليزيا – تركيا – نيجيريا – باكستان – السنغال	٢٩٨٥
١٥	١٤١٧-١٤١٨هـ	٢٦	إندونيسيا – ماليزيا – أفغانستان – باكستان – السنغال – – الصين – سريلانكا – تركيا – بنغلاديش – غينيا – كوناكري – بريطانيا – تايلاند – غانا – الهند – نيجيريا	٤٠١٢
١٦	١٤١٨-١٤١٩هـ	٢٠	إندونيسيا – ماليزيا – أفغانستان – باكستان – السنغال – – الصين – سريلانكا – تركيا – بنغلاديش – غينيا – كوناكري – بريطانيا – تايلاند – غانا – الهند – نيجيريا – أمريكا – إسبانيا – أستراليا	٥٠٠٠
المجموع		٢١٢		٣٣٦٩٨

٤- إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مع انتشار وتوسيع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ومؤسساته المتنوعة تم إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنواحيها العلمية الأولى -المعهد العلمي في مدينة الرياض- عام ١٣٧٠هـ تلي ذلك كلية الشريعة بمدينة الرياض عام ١٣٧٣هـ وتوالى بعد ذلك التوسع في افتتاح الكليات الشرعية

واللغوية والاجتماعية وغيرها سواء داخل مدينة الرياض أو خارجها أو على مستوى العالم وذلك بهدف تعليم أبناء المسلمين في العالم العلوم الشرعية ونشر السنة والسيرة النبوية وذلك من خلال المنح التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في معاهدها المختلفة والجدول أدناه يوضح الكليات والمعاهد الإسلامية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعدد الطلاب فيها وعدد المنح الدراسية فيها منذ التأسيس:

الجدول ذو الرقم (٤) يوضح عدد طلاب المنح الدراسية في المعاهد والكليات التي أنشأتها المملكة في الخارج^(١)

م	المعهد أو الكلية	المقر	تاريخ الإنشاء	عدد الطلاب	عدد المنح الدراسية منذ التأسيس
١	كلية الشريعة واللغة العربية	الإمارات - رأس الخيمة	١٣٨٨ هـ	١٥٨٥	٣٧٦٢
٢	معهد العلوم الإسلامية والعربية	موريتانيا - نواكشوط	١٣٩٩ هـ	١٧٦١	٨٥٤١
٣	معهد العلوم الإسلامية والعربية	إندونيسيا - جاكرتا	١٤٠٠ هـ	٩٨٥	٣٨٩١
٤	معهد العلوم الإسلامية والعربية	أمريكا - واشنطن	١٤١٠ هـ	٣٨٣	١٣٦٨
٥	المعهد الإسلامي في جيبوتي	جيبوتي	١٤٠٢ هـ	١٣٦٨	٣٦٧٣
٦	المعهد العربي الإسلامي	اليابان - طوكيو	١٤٠٢ هـ	١٩٩	١٩٩
المجموع					٢١٤٣٤

(١) المغامسي، ١٤١٩ هـ: ١٨.

وهكذا نجد دور الجامعات الإسلامية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم كان امتداداً لدور أرض الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية مهبط الوحي حيث كان ومنذ عصور قديمة وطلبة العلم من شتى أنحاء العالم يقصدون ويفدون إلى الحرمين لينهلوا ويتعلموا من العلماء العلم الشرعي فتدفق العلماء والباحثون من كل فج عميق إلى الحرمين الشريفين وما زالوا حيث ينهلون من العلم الشرعي من الحرمين الشريفين ومن الجامعات والمعاهد الشرعية والإسلامية في المملكة العربية السعودية.

ونجد أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أسوة ببعض مؤسسات التعليم العالي السعودية لا تألو جهداً في استضافة أعداد سنوية من أبناء المسلمين للالتحاق بمعاهدها وكلياتها المختلفة وهي تقدم منحاً دراسية لأبناء العالم الإسلامي لمختلف المراحل التعليمية (متوسط ثانوي معهد لغة جامعي ماجستير دكتوراه).

وقد بدأت جامعة الإمام برنامج المنح الدراسية لأبناء العالم الإسلامي منذ وقت مبكر وتحديداً في العام الجامعي (٩٦-١٣٩٧هـ) بعدد محدود وقدره (٢٨٠) طالباً واستمر ازدياد أعداد طلاب المنح الدراسية حتى وصل مجموع الأعداد النهائية منذ البداية وحتى العام الجامعي ٢٠-١٤٢١هـ إلى أكثر من (١٧,٠٠٠) طالب وهؤلاء الطلاب ينتمون إلى أكثر من (٩٢) دولة عربية وإفريقية وآسيوية وأوربية وأمريكية درسوا في مراحل التعليم المختلفة التي تقدمها

الجامعة كالمعاهد العلمية ومعهد اللغة العربية والمستوى الجامعي والدراسات العليا^(١).

٥- المنح الدراسية بجامعة المملكة الأخرى

وتقدم الجامعات الأخرى بالمملكة العربية السعودية عدداً من المنح لطلاب العالم الإسلامي في عدد من التخصصات الشرعية والإسلامية والتاريخية والجدول أدناه يوضح جامعات المملكة الأخرى وعدد طلاب المنح لأبناء المسلمين في تلك الجامعات:

(١) السميح، عبدالمحسن بن محمد، الصعوبات التعليمية والإدارية لطلاب المنح الدراسية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الحادي والأربعون، محرم ١٤٢٤هـ، الرياض، ص ٥٢٢-٥٢٣

الجدول ذو الرقم (٥) يبين عدد المنح الدراسية التي قدمتها بعض جامعات المملكة لأبناء المسلمين^(١)

م	الجامعات	المنح والخريجون	عدد المنح حسب المراحل الدراسية			المجموع
			الدراسات العليا	المرحلة الجامعية	معاهد اللغة العربية لغير الناطقين بها	
١	جامعة أم القرى	عدد المنح	٥٤٧	٢٥٣٣	١٦٣٣	٤٧١٦
		عدد الخريجين	٣٩٨	٢٤٤٨	١٣٢٢	٤١٦٨
٢	جامعة الملك سعود	عدد المنح	١١٨	٤٨٣٩	٣٢٧٤	٨٢٣١
		عدد الخريجين	١١٢	٤٧٠٧	٣١٧٤	٧٩٩٣
٣	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	عدد المنح	٩٩١	٢٣٥١	٠	٣٣٤٢
		عدد الخريجين	٧٧٦	١٧٣١	٠	٢٥٠٧
٤	جامعة الملك فيصل	عدد المنح	٥	٦٠٧	٠	٦١٢
		عدد الخريجين	٣	٥٤٤	٠	٥٤٧
المجموع الكلي لعدد المنح			١٦٦١	١٠٣٣٠	٤٩١٠	١٦٩٠١
المجموع الكلي لعدد الخريجين			١٢٨٩	٩٤٣٠	٤٤٩٦	١٥٢١٥

وهكذا يتضح الدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية من خلال المنح الدراسية التي تقدمها لأبناء المسلمين في أنحاء العالم كافة في الجامعات السعودية وفي الحرمين الشريفين وذلك منذ تأسيسها وحتى هذا العهد الزاهر.

(١) المغامسي، ١٤١٩هـ ١٧.

المبحث الثالث: جهود المملكة من خلال إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

انطلاقاً من الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في خدمة السنة والسيرة النبوية أنشئ مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بناءً على الموافقة السامية رقم ٧٩٣/٥ م وتاريخ ١٤٠٦/٤/٢٠ هـ القاضي بإنشاء مركز لخدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.... ويهدف إلى الآتي:

- أ - جمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية وتيسيرها للباحثين.
- ب - إعداد موسوعة في الحديث النبوي وموسوعات أخرى في خدمة السنة والسيرة النبوية وفقاً للخطط التي يضعها مجلس المركز.
- ج - تحقيق ما يمكن من كتب السنة والسيرة النبوية وإعداد البحوث العلمية التي تخدم السنة والسيرة النبوية.
- د - ترجمة ما تدعو الحاجة إليه من كتب السنة والسيرة النبوية وما يتعلق بها.
- هـ - رد الأباطيل ودفع الشبهات عن ساحة السنة والسيرة النبوية.
- و - نشر الأعمال المنجزة في المركز في مجال التأليف والتحقيق والترجمة.
- ز - التعاون مع المراكز والهيئات والمؤسسات العلمية التي تعمل في خدمة السنة والسيرة النبوية داخل المملكة وخارجها فيما يخدم المركز ويحقق أهدافه.
- ح - الاستفادة من خبرات ذوي الشهرة العلمية في السنة والسيرة النبوية.

ط - الاستفادة من الحاسوب في جمع السنة وبرمجة المعلومات المتعلقة بها
وبعلومها.

ويضم المركز الأقسام الآتية:

- ١ - قسم التحقيق.
- ٢ - قسم موسوعة الرواة.
- ٣ - قسم موسوعة المتون.
- ٤ - قسم موسوعة السيرة النبوية.
- ٥ - قسم إدارة نظم المعلومات.

وقد صدر عن المركز الكتب التالية:

- ١ - الأحاديث الواردة في فضائل المدينة المنورة للدكتور صالح بن حامد الرفاعي في مجلد واحد.
- ٢ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للإمام نور الدين الهيثمي في مجلدين.
- ٣ - السيرة النبوية والمستشرقون باللغة الإنجليزية في مجلدين للدكتور مهر علي.
- ٤ - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ بن حجر العسقلاني وقد صدر منه (١٨) مجلداً وبقية أجزائه تحت الطبع وسيكمل في عشرين مجلداً.

٥ - عمل المركز بالتكليف الخارجي على وضع فهرس علمية دقيقة لكتاب "المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ" للإمام أبي محمد عبدالله ابن علي بن الجارود النيسابوري - رحمه الله -.

٦ - تبنى المركز مشروع تحقيق كتاب "لسان الميزان" للحافظ بن حجر العسقلاني المتوفى عام ٨٥٢هـ وهو موسوعة ضخمة في الجرح والتعديل صدرت موافقة المركز على تحقيقه بتاريخ ١٤١٠/٧/٢٩هـ.

٧ - يعتزم المركز تحقيق الكتب التسعة وتخريج أحاديثها وضبطها وهي:

(أ) صحيح البخاري.

(ب) صحيح مسلم.

(ج) سنن أبي داود.

(د) سنن الترمذي.

(هـ) سنن النسائي.

(و) سنن ابن ماجه.

(ز) سنن الدارمي.

(ح) مسند الإمام أحمد.

(ط) موطأ الإمام مالك.

كما يهدف المركز إلى إصدار عدد من البرامج الموسوعية وهي:

(أ) موسوعة الرواة: وتهدف لإخراج موسوعة شاملة لكل من له رواية في مجال السنة والسيرة النبوية.

(ب) موسوعة المتون: وتنقسم إلى ثلاثة أقسام المتون الصحيحة والضعيفة والموضوعية.

(ج) برنامج فضائل المدينة المنورة.

(د) برنامج فهرس المصادر في السنة.

وهكذا يتبين الدور الكبير الذي يقوم به مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة في خدمة ونشر السنة والسيرة النبوية.

المبحث الرابع: جهود المملكة من خلال بث برامج السنة عبر إذاعة القرآن الكريم

تعد إذاعة القرآن الكريم من أهم الوسائل في القيام بالمسؤولية الإعلامية التي تتفق مع أهداف المملكة في العناية بنشر السنة والسيرة النبوية في العالم وقد بدأت إذاعة القرآن الكريم بثها في الثاني من شهر صفر عام ١٣٩٢ هـ وهي تهدف إلى إيصال القرآن الكريم مرتلاً مجوداً لجميع المستمعين على مدى (٢٤) ساعة مع تقديم برامج تفسير القرآن وعلومه وشرح الأحاديث النبوية وبرامج الفتاوى الفقهية والدعوة المفيدة للمسلمين.

وتعنى إذاعة القرآن الكريم بنشر السنة النبوية عبر عدد من البرامج الإذاعية من قراءات مختارة من أحاديث الرسول ﷺ تنتقى من أحاديث الفضائل والآداب تناسب المستمعين وتلقى بين فترات البرامج وقبيل الأذان وهناك برامج خاصة بالسنة والسيرة النبوية نذكر منها على سبيل المثال:

- شرح منتقى الأخبار لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله.
- قراءة من صحيح البخاري مع شرحها للدكتور محمد أبو شهبه رحمه الله.
- شرح التجريد لصحيح البخاري للدكتور عبدالكريم الخضير.
- شرح مختصر صحيح مسلم للدكتور عبدالله المطلق.
- شرح سنن أبي داود للشيخ عبدالمحسن العباد.
- شرح بلوغ المرام للدكتور فالح الصغير.
- دراسة أحاديث بلوغ المرام للدكتور سعد الشثري.
- شرح أحاديث الأحكام للشيخ محمد المختار الشنقيطي.

- الأمثال النبوية للدكتور مسفر الدميني.
- بيان السنة للقرآن للدكتور مسفر الدميني.
- شرح أحاديث الأذكار للدكتور عبدالرزاق البدر.
- بين النبي ﷺ وأصحابه للشيخ محمد المنجد.
- القصص في السنة النبوية للدكتور محمد أديب الصالح.
- من أخلاق النبي ﷺ للدكتور حمزة زهير حافظ.
- الأحاديث المشتهرة بين الناس للدكتور إبراهيم الريس.
- أعمال القلوب في الكتاب والسنة للدكتور عبدالله وكيل الشيخ.
- التمني في الكتاب والسنة للدكتور أحمد بن عبدالله الباتلي.
- قضايا معاصرة في ضوء الكتاب والسنة للشيخ محمد بن حسن الدريعي.
- فقه الدعوة من أحاديث الرسول ﷺ للدكتور خالد القرشي.
- وقفات تربوية في الحديث النبوي للدكتور محمد لطفي الصباغ.
- المفلاحون في الكتاب والسنة للدكتور بدر بن ناصر البدر.
- أدب الحوار في القرآن والسنة للدكتور يحيى زمزمي.
- وإلى غير ذلك من البرامج العلمية النافعة.

المبحث الخامس: جهود المملكة من خلال إيفاد العلماء والأئمة والحفاظ للخارج

تقوم حكومة المملكة العربية السعودية في سبيل نشر السنة والسيرة النبوية بإيفاد بعض العلماء وطلاب العلم والدعاة وحفظة كتاب الله إلى الدول الإسلامية وإلى الدول التي يوجد بها جاليات أو أقليات إسلامية؛ وذلك بغرض إرشادهم ووعظهم وتبيين ما يخفى عليهم من بعض الأحكام ونشر السنة والسيرة النبوية، وكذلك لإمامتهم في الصلاة، وإقامة المحاضرات والدروس الشرعية للمسلمين هناك ودعم هذه الجهات مادياً ومعنوياً.

وتحرص وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد على إيفاد بعض طلاب العلم والدعاة وحفظة كتاب الله إلى عدد من بلدان العالم كل عام في شهر رمضان المبارك لإمامة الناس في الصلاة وتعليمهم أحكام دينهم وهذا من العوامل المهمة في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم بصورة سليمة وصحيحة لأن هؤلاء العلماء والحفاظ الذين توفدهم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد قد تم إعدادهم وتأهيلهم بصورة سليمة وتم تسهيل مهماتهم أيضاً ليقوموا بنشر السنة والسيرة النبوية والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

كما تقوم الوزارة بإيفاد الدعاة في الصيف إلى عدد من الدول للدعوة إلى الله من خلال الخطب والمواظع والدروس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الحديث الشريف ونشر العقيدة والفقه وقد أوفدت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالتعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية (٤٠٤) أئمة للدعوة إلى الله وإمامة المصلين في عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في كثير من دول العالم وفي جميع القارات على النحو الآتي:

الجدول ذو الرقم (٦) يوضح عدد الأئمة الذين أوفدوا إلى خارج المملكة خلال الأعوام من (١٨-١٤٢٢هـ) ^(١).

م	العام	عدد الأئمة الموفدين
١	١٤١٨هـ	٢١
٢	١٤١٩هـ	٤٧
٣	١٤٢٠هـ	١٠٤
٤	١٤٢١هـ	١٧٢
٥	١٤٢٢هـ	٦٠

(١) المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في السنوات المذكورة.

والمطلع على التقارير السنوية الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في خلال السنوات الماضية يرى أن دوراتها قد شملت - بتوفيق الله سبحانه - عدداً كبيراً من الدول الإسلامية ومن الدول التي بها أقليات إسلامية والجدول التالي يبين تفاصيل ذلك:

الجدول ذو الرقم (٧) يوضح عدد الدورات التي عقدت في خارج المملكة خلال الأعوام من (١٤١٥-١٤٢٢هـ) (١)

م	التاريخ	مكان انعقاد الدورات
١	١٤١٥هـ	باكستان النيجر بنغلاديش
٢	١٤١٦هـ	ليننغراد سراتوف غوركي أوفار قازان تومين
٣	١٤١٧هـ	قازان تومين غوركي
٤	١٤١٨هـ	شمكنت كازاخستان كراكاس نيروبي غوركي موسكو قازان
٥	١٤١٩هـ	نيروبي قازان موسكو الفلبين ألماتي كازاخستان
٦	١٤٢٠هـ	كراكاس جبل طارق
٧	١٤٢١هـ	جبل طارق سيريانكا كازاخستان كراكاس
٨	١٤٢٢هـ	جبل طارق نيبال قامبيا روسيا النرويج لندن تايلاند الأرجنتين تشاد أيرلندا

(١) المصدر: التقارير السنوية عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في السنوات المذكورة.

المبحث السادس: جهود المملكة من خلال المساجد والمراكز في العالم

تؤدي المملكة العربية السعودية جهوداً متميزة في نشر السنة والسيرة النبوية من خلال دعم العديد من الهيئات والمنظمات الإسلامية وإقامة العديد من المراكز الإسلامية والمساجد وذلك لدورها وأهميتها في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم وفي حياة المسلم اليومية.

وذلك عن طريق تمويل بناء المساجد والمراكز الإسلامية أو الإسهام في تنفيذها وتخصيص الأوقاف الاستثمارية لها وأشارت آخر الإحصاءات الحديثة إلى أن عدد المراكز الإسلامية التي أنشأتها المملكة أو ساهمت في إنشائها تجاوز (٢٢) مركزاً وبلغ عدد المساجد (٥٠٠٠) مسجد وتفاصيل ذلك كما يلي:

أولاً: في القارة الآسيوية

- مركز الملك فهد في جزر المالديف.
- المركز الإسلامي الإندونيسي السعودي للدراسات والتنمية الإسلامي.
- جامع الملك فيصل والمركز الإسلامي في إسلام آباد.
- المركز الإسلامي في كولومبيا.

ثانياً: في القارة الأفريقية

- مركز الملك فيصل في أنجamina في تشاد والذي بدأ العمل في تنفيذه عام ١٣٩٤هـ.

- مركز الملك فيصل في كوناكري بغينيا.
- مركز الملك فيصل في نيامي بالنيجر.

- مسجد ياوندي.
- المركز الإسلامي في أنوفيا - نيجيريا.
- مسجد الملك فيصل في باماكو في مالي.
- مركز الملك فهد في أوغندا.
- مسجد التضامن الإسلامي في مقديشو بالصومال.
- أربعة مساجد في المدن الرئيسة في الجابون.
- مسجد في وغادوقو في بوركينا فاسو.
- جامع زنجبار بتنزانيا.
- الجامع الكبير بداكار في السنغال.
- أسهمت المملكة في إنشاء المركز الإسلامي في أبوجا بنيجيريا والمركز الإسلامي الإفريقي في الخرطوم ومسجد الأمير عبدالقادر في الجزائر.

ثالثاً: في القارة الأوروبية

- المركز الإسلامي في روما.
- المركز الثقافي الإسلامي في فيينا.
- المركز الثقافي الإسلامي في بروكسل.
- مركز الجمعيات الإسلامية في أستكهولم بالسويد.
- المركز الإسلامي في مدريد بإسبانيا.
- المركز الإسلامي في مونت لاجولي في فرنسا.

أما أهم المراكز والمساجد التي أسهمت المملكة في إنشائها

بالقارة الأوروبية

- المركز الإسلامي في جنوب هولندا تلبرخ.

- المركز الإسلامي في وارسو بولندا.
- المؤسسة الثقافية الإسلامية في سويسرا.
- مركز الملك فيصل في بازل بسويسرا.
- المركز الإسلامي الثقافي في آخن بألمانيا.
- المركز الإسلامي في مدينة زغرب بكرواتيا.
- المركز الإسلامي في لشبونة بالبرتغال.

رابعاً: في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا

- المركز الإسلامي في واشنطن.
- المركز الإسلامي في نيويورك.
- مسجد عمر بن الخطاب في لوس أنجلوس.
- المركز الإسلامي في بولدر بولاية كلورادو.
- المركز الإسلامي في مدينة كولومبيا.
- المركز الإسلامي في ضاحية هاريسون بنيويورك.
- مسجد جنوب غرب شيكاغو.
- المركز الإسلامي في توليدو بولاية أوهايو.
- المركز الإسلامي بشمال فرجينيا.
- المركز الإسلامي في مدينة كويك.

خامساً: في أمريكا الجنوبية

- المركز الإسلامي في برازيليا.
- الإسهام بنفقات إنشاء وإدارة عشرات المساجد في مدن البرازيل المختلفة.

- إنشاء مركز خادم الحرمين الشريفين في الأرجنتين ببيونس آيرس إضافة إلى المساعدة في إنشاء عدة مساجد ومراكز مهمة هناك.

سادساً: في أستراليا

- المركز الإسلامي في سدني.
- المدرسة الإسلامية في ملبورن.
- المدرسة الإسلامية في سدني^(١).

(١) العبودي، محمد بن ناصر، بدون تاريخ، جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في خدمة الأقليات المسلمة، بحوث الندوة العالمية عن جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ١٨-٢٠.

المبحث السابع: جهود المملكة من خلال الأكاديميات والكراسي العلمية والجوائز العالمية

أولاً: من خلال الأكاديميات والكراسي العلمية

ورغبة من المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية بصورة علمية دقيقة وفي تشجيع الباحثين والدارسين في ذلك فقد أقامت العديد من الكراسي والأكاديميات العلمية بناءً على أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - بإنشائها وتهدف تلك المؤسسات إلى نشر السنة والسيرة النبوية والثقافة الإسلامية في بلدان الأقليات المسلمة ومن هذه الأكاديميات التي ما فتئت تنير الطريق:-

- الأكاديمية الإسلامية في واشنطن وتأسست بدعم خادم الحرمين الشريفين عام ١٤٠٥هـ.

- أكاديمية الملك فهد في لندن وتأسست عام ١٤٠٦هـ

- أكاديمية الملك فهد في موسكو ١٤١٣هـ.

- أكاديمية الملك فهد في بون ١٤١٦هـ.

أما الكراسي العلمية فهي:-

- كرسي الملك عبدالعزيز للدراسات الإسلامية في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة وتأسس عام ١٩٨٤م.

- كرسي الملك فهد للدراسات الشرعية بكلية الحقوق في جامعة هارفرد العريقة وتأسس عام ١٤١٢هـ.

- كرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية بمعهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن وقد تأسس عام ١٩٩٥ م.
 - معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية في فرانكفورت بألمانيا.
 - كرسي الأمير نايف بجامعة موسكو وقد تأسس عام ١٤١٦ هـ.
- وهذه المعاهد والأكاديميات والكراسي التي أنشأتها المملكة العربية السعودية وما زالت ترعاها، وتقَدِّم لها الدعم، تمثل حرص المملكة العربية السعودية على حماية عقائد المسلمين وعلى نشر السنة والسيرة النبوية في العالم.

ثانياً: الجوائز العالمية

- وحرصاً من حكومة المملكة العربية السعودية على نشر السنة والسيرة النبوية على مستوى العالم فقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على إنشاء جائزة عالمية تعنى بالسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة في ٢٩/شوال/١٤٢٢ هـ بمسمى جائزة "نايف بن عبدالعزيز آل سعود للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة" وتهدف تلك الجائزة إلى:
- ١- تشجيع البحث العلمي في مجال السنة النبوية وعلومها والدراسات الإسلامية المعاصرة.
 - ٢- إذكاء روح التنافس العلمي بين الباحثين في كافة أنحاء العالم.
 - ٣- الإسهام في دراسة الواقع المعاصر للعالم الإسلامي واقتراح الحلول المناسبة لمشكلاته بما يعود بالنفع على المسلمين حاضراً ومستقبلاً.
 - ٤- إثراء الساحة الإسلامية بالبحوث العلمية المؤصلة.
 - ٥- إبراز محاسن الدين الإسلامي الحنيف وصلاحيته لكل زمان ومكان.
 - ٦- الإسهام في التقدم والرفق الحضاري للبشرية.

الفصل الرابع: موجز البحث وتوصياته

أولاً: موجز البحث.

ثانياً: التوصيات.

ثالثاً: المراجع.

الفصل الرابع: موجز البحث وتوصياته

أولاً: موجز البحث

سعى هذا البحث إلى محاولة تسليط بعض الأضواء وإعطاء بعض النماذج من جهود المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم وذلك بهدف التعريف بعناية المملكة العربية السعودية بالشرعية الإسلامية والاهتمام بمصادرها الأساسية القرآن والسنة وكذلك التعريف بعناية المملكة العربية السعودية بنشر السنة والسيرة النبوية في أنحاء العالم كافة. وتسليط الضوء على اهتمام المملكة العربية السعودية بالإسلام والمسلمين والحرص بتعريفهم بسيرة نبيهم ﷺ والوقوف على الطرق والآليات والسبل التي اتبعتها المملكة في نشر السنة والسيرة النبوية والإسهام في توثيق هذه الخاصية من خصائص المملكة في نشر العلم النافع للمسلمين كما تم التعريف بأهمية البحث ومناقشة المفاهيم المستخدمة فيه وتحديد المنهج العلمي المتبع في تنفيذه وتم ذلك من خلال الفصل الأول من البحث أما الفصل الثاني فقد اختص بالتعريف بأسباب اهتمام المملكة بنشر السنة والسيرة النبوية والتي تم تلخيصها في الآتي:

- النهج الواضح والغاية المحددة من قيام المملكة العربية السعودية.
- لأن المملكة العربية السعودية تضم أطياف البقاع وأفضلها.
- لأن المملكة العربية السعودية قبلة المسلمين في كل عباداتهم.
- صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الإسلامية من التحريف والبدع.
- رعاية الحجاج وخدمتهم.
- العمل على توحيد المسلمين وتضامنهم

كما تم تحديد السياسة التي تتبعها المملكة في نشر السنة والسيرة النبوية والتي تتلخص فيما يلي:

- القيام في ذلك عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة.
- القيام على بصيرة وعلم.
- التدرج.
- استخدام الوسائل كافة.

أما الفصل الثالث فقد تم التركيز فيه على نماذج من جهود المملكة في نشر السنة والسيرة النبوية والتي تلخصت من خلال الآتي:

- جهود المملكة من خلال طباعة الكتب ونشرها.
- جهود المملكة من خلال تعليم أبناء المسلمين.
- من خلال إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.
- من خلال بث برامج السنة عبر إذاعة القرآن الكريم.
- من خلال إيفاد العلماء والأئمة والحفاظ للخارج.
- من خلال المساجد والمراكز والأكاديميات في العالم.
- من خلال الأكاديميات والكراسي العلمية والجوائز العالمية.

ولقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- ١- أن المملكة العربية السعودية جعلت خدمة السنة والسيرة النبوية هدفاً ومرتكزاً أساسياً من مرتكزات الدولة السعودية.
- ٢- أن المملكة العربية السعودية ومنذ إنشائها عملت على خدمة السنة والسيرة النبوية.

- ٣- إن اهتمام المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية يأتي من كونها أرض الحرمين الشريفين وقبله المسلمين وهذا يحتم عليها القيام بنشر السنة والسيرة النبوية في العالم.
- ٤- أن المملكة العربية السعودية تتبع في نشر السنة والسيرة النبوية أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة ونشر ذلك على بصيرة وعلم.
- ٥- أن المملكة العربية السعودية استخدمت الوسائل والإمكانات كافة في سبيل نشر السنة والسيرة النبوية في العالم.
- ٦- أن المملكة العربية السعودية لا تبخل بأي جهد مادي أو معنوي، في سبيل خدمة السنة والسيرة النبوية ونشرها في العالم.
- ٧- أن المملكة العربية السعودية تضع إمكاناتها كافة، وتحرص كل الحرص على نشر السنة والسيرة النبوية في العالم.

ثانياً: التوصيات

- ١- العمل على إبراز هذه الخصيصة من خصائص المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم في أجهزة الإعلام المختلفة لتعريف الأجيال المختلفة بهذا الجهد الذي تبذله المملكة في هذا المضمار.
- ٢- العمل على أن تشتمل المقررات الدراسية على جوانب من التعريف باهتمام المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم.
- ٣- إصدار دليل يشتمل على جميع الجهود التي بذلتها وتبذلها المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم.

- ٤ - العمل على جمع الخطب والكلمات التي قيلت في سبيل نشر السنة والسيرة النبوية في العالم منذ عهد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- إلى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين ونشرها.
- ٥ - توجيه طلاب الدراسات العليا لتسجيل رسائل الماجستير والدكتوراه لإبراز جهود المملكة العربية السعودية في العناية بالسنة والسيرة النبوية ونشرها في العالم.
- ٦ - تكثيف المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية لدراسة دور المملكة العربية السعودية في خدمة المسلمين في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم.
- ٧ - العمل على إنشاء بنك معلومات وطني يوثق جهود المملكة العربية السعودية الرسمية والشعبية في نشر السنة والسيرة النبوية في العالم لإعطاء صورة حقيقية عنها وتقديم إحصاءات موثقة وأرقام دقيقة عن ذلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثالثاً: المراجع

- ١ القرآن الكريم
- ٢ إنجازات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (١٨ - ١٤١٩ هـ) وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير والبرامج وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الرياض.
- ٣ إنجازات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (١٩ - ١٤٢٠ هـ) وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير والبرامج وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الرياض.
- ٤ تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. سعيد بن فالح المغامسي (١٤١٩ هـ) بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام.
- ٥ جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في خدمة الأقليات المسلمة بحوث الندوة العالمية عن جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين. محمد بن ناصر العبودي (بدون تاريخ) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.
- ٦ جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة السنة النبوية. أحمد بن عبدالله الباتلي (١٤٢٣ هـ) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.
- ٧ الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز. محمد بن ناصر الشثري (١٤١٧ هـ) ط/١.
- ٨ الدولة السعودية والدعوة الإصلاحية. عبدالله بن محمد العجلان (١٤١٩ هـ) بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام.

- ٩ السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي . الشيخ مصطفى السباعي (١٤٠٥هـ) المكتب الإسلامي بيروت.
- ١٠ الصعوبات التعليمية والإدارية لطلاب المنح الدراسية دراسة ميدانية على طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عبدالمحسن بن محمد السميح (١٤٢٤هـ) مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد الحادي والأربعون/محرم/١٤٢٤هـ الرياض.
- ١١ عقيدة أهل السنة والجماعة. مفهومها خصائصها خصال أهلها. محمد بن إبراهيم الحمد (١٤١٦هـ) دار الوطن للنشر الرياض.
- ١٢ عناية الملك عبدالعزيز بنشر الكتب. عبدالعزيز أحمد الرفاعي (١٤٠٨هـ) مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض.
- ١٣ الكتاب الإحصائي (١٥-١٦٤١هـ). وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير والبرامج وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الرياض.
- ١٤ الكتاب الإحصائي (١٦-١٧٤١هـ). وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير والبرامج وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الرياض.
- ١٥ الكتاب الإحصائي (١٧-١٨٤١هـ). وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير والبرامج وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الرياض.
- ١٦ مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة. ناصر العقل (بدون تاريخ) دار الوطن الرياض.

- ١٧ مجالات الدعوة ونشر العلم الشرعي في عهد خادم الحرمين الشريفين -
حفظه الله- الندوة العالمية عن جهود خادم الحرمين في خدمة الإسلام
والمسلمين. فهد بن عبدالكريم السنيدي بدون تاريخ جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية الرياض.
- ١٨ المعجم الوسيط. مطابع دار المعارف جمهورية مصر العربية (١٩٨٠م).
- ١٩ المكانة الدينية للمملكة العربية السعودية مع ذكر نماذج من الجهود
الدعوية داخلياً وخارجياً. صالح بن غانم السدلان (١٤١٩هـ) بحوث
مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام الرياض.
- ٢٠ المملكة العربية السعودية الشريعة الإسلامية تحكم. منير عبد الحميد
هارون (١٩٩٣م) مطابع الإسراء الرياض.
- ٢١ نماذج من جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في
العناية بالأوقاف. مساعد بن إبراهيم الحديثي (١٤٢٣هـ) الرياض مركز
البحوث والدراسات الإسلامية.

فهرس الجداول

والجدول ذو الرقم (١) يبيّن عناوين بعض الكتب التي طبعت على نفقة الملك

عبدالعزیز - رحمه الله - ٢٦

نماذج لبعض الكتب التي طبعت على نفقة الملك عبدالعزیز - رحمه الله -

٢٩

الجدول ذو الرقم (٢) يبين عدد الكتب التي وزعت من قبل وكالة الوزارة

للمطبوعات والنشر خلال الأعوام (١٤١٥-١٤٢٠هـ). ٣١

صورة من وثيقة خطاب جلالة الملك عبدالعزیز رحمه الله إلى الشيخ عبدالظاهر

أبو السّمح بشأن افتتاح دار الحديث في مكة ٣٨

الجدول ذو الرقم (٣) يبين الدورات التعليمية والتثقيفية في العلوم الإسلامية

والعربية التي أقامتها الجامعة الإسلامية في الفترة من ١٤٠٣هـ وحتى نهاية

١٤١٩هـ. ٤٠

جدول ذو الرقم (٤) يوضح عدد طلاب المنح الدراسية في المعاهد والكليات

التي أنشأتها المملكة في الخارج ٤٢

الجدول ذو الرقم (٥) يبين عدد المنح الدراسية التي قدمتها بعض جامعات

المملكة لأبناء المسلمين ٤٥

الجدول ذو الرقم (٦) يوضح عدد الأئمة الذين أوفدوا إلى خارج المملكة خلال

الأعوام من (١٨-١٤٢٢هـ). ٥٣

الجدول ذو الرقم (٧) يوضح عدد الدورات التي عقدت في خارج المملكة خلال

الأعوام من (١٤١٥-١٤٢٢هـ) ٥٤

فهرس المحتويات

المقدمة.....	٢
الفصل الأول: موضوع البحث.....	٥
تمهيد.....	٥
موضوع البحث.....	٨
أهمية البحث.....	٩
أهداف البحث.....	١٠
المفاهيم المستخدمة في البحث.....	١١
أولاً: مفهوم السنة.....	١١
المفهوم اللغوي للسنة.....	١١
المفهوم الاصطلاحي للسنة.....	١٢
ثانياً: مفهوم السيرة.....	١٢
المعنى اللغوي للسيرة.....	١٢
المعنى الاصطلاحي للسيرة.....	١٣
منهج البحث.....	١٣
الفصل الثاني: الإطار النظري.....	١٥
أسباب اهتمام المملكة بنشر السنة والسيرة.....	١٥
أولاً: النهج الواضح والغاية المحددة من قيام المملكة العربية السعودية.....	١٦
ثانياً: المملكة العربية السعودية تضم أطهر البقاع وأفضلها.....	١٧
ثالثاً: المملكة العربية السعودية قبلة المسلمين في كل عباداتهم.....	١٧
رابعاً: صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الإسلامية من التحريف والبدع.....	١٨
خامساً: رعاية الحجاج وخدمتهم.....	١٨
سادساً: العمل على توحيد المسلمين وتضامنهم.....	١٩

٢٠	سياسة المملكة في نشر السنة والسيرة في العالم
٢٠	أولاً: القيام في ذلك عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة
٢٠	ثانياً: القيام على بصيرة وعلم
٢١	ثالثاً: التدرج
٢١	رابعاً: استخدام الوسائل كافة
٢٣	الفصل الثالث: نماذج من جهود المملكة في نشر السنة والسيرة في الخارج
٢٣	تمهيد:
٢٤	المبحث الأول: جهود المملكة من خلال طباعة الكتب ونشرها في الخارج
٣٤	المبحث الثاني: جهود المملكة من خلال تعليم أبناء المسلمين
٣٤	١- إنشاء دار الحديث المدنية
٣٥	٢- إنشاء دار الحديث المكية
٣٩	٣- إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٤١	٤- إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٤٤	٥- المنح الدراسية بمجامع المملكة الأخرى
٤٦	المبحث الثالث: جهود المملكة من خلال إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية
٥٠	المبحث الرابع: جهود المملكة من خلال بث برامج السنة عبر إذاعة القرآن الكريم
٥٢	المبحث الخامس: جهود المملكة من خلال إيفاد العلماء والأئمة والحفاظ للخارج
٥٥	المبحث السادس: جهود المملكة من خلال المساجد والمراكز في العالم
٥٥	أولاً: في القارة الآسيوية
٥٥	ثانياً: في القارة الأفريقية
٥٦	ثالثاً: في القارة الأوروبية
٥٦	أما أهم المراكز والمساجد التي أسهمت المملكة في إنشائها بالقارة الأوروبية
٥٧	رابعاً: في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا
٥٧	خامساً: في أمريكا الجنوبية
٥٨	سادساً: في أستراليا

المبحث السابع: جهود المملكة من خلال الأكاديميات والكراسي العلمية والجوائز العالمية ...	٥٩
أولاً: من خلال الأكاديميات والكراسي العلمية.....	٥٩
ثانياً: الجوائز العالمية	٦٠
الفصل الرابع: موجز البحث وتوصياته.....	٦٢
أولاً: موجز البحث	٦٢
ثانياً: التوصيات	٦٤
ثالثاً: المراجع	٦٦
فهرس الجداول	٦٩
فهرس المحتويات	٧٠